Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد عاش كوكتو كما ذكرنا تجربة الحرب العالمية الأولى ، لكنها كانت بالنسبة إليه آنذاك وهو فى العشرينات من عمره ، مغامرة مثيرة تستهويه شاباً طلعةً يحب المغامرات والأمور المثيرة . أما الرؤى التى يتمثلها هذه المرة ، وقد قارب على الخمسين ، فرؤى تروع ضميره وتهز أعماق كيانه اشفاقا على الإنسانية. قال :

« هنالك بدأ الحريق
شبيهاً بآلاف من الملائكة الغضاب ،
يرسلون شعورهم وقبضات أيديهم فى الهواء
صارخين بصوت كئيب : لطالما قلت هذا
« لطالما قلت هذا » ـ هكذا صاحت التواليب القاسية
متحركة غير متكافئة ورءوسها عاليه
وفى الأسفل غاص فى بالوعة قبر كل بطنٍ مفتوحةٍ
أورغنُ الأحشاء الدنس
وفى هذه العقد اللزجة الملتوية
جعلت الأقدام الشاحبة من الخوف مثل حواء
جعلت النار تمسك برجال الإطفاء جسما بجسم
وقد جاءوا على عربة حمراء تلتهمها الحمى .
ورجال الإطفاء بخوذاتهم الذهبية
وثبوا من مخادعهم العالية
هبوا من النوم وكانوا جالسين واقفين وأيديهم متقاطعة
والآن هددت غابة من شرابة الراعى الاسماء المعبودة
المرقومة على اعلاناتنا
هددت الأسماء والفنانين الأشباح